

12 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء " ذكر الزجر عن قبول قول

الوشاة " الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء فابو بكر الزجري عن قبول قول
الوشاة - [00:00:00](#)

قال انبأنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصف الاحدب واصل العهد عن ابي
وائل ان حذيفة رضي الله عنه انه بلغه ان رجلا ينم ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:00:19](#)
واله وسلم يقول لا يدخل الجنة نام. جنة نام الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله وسلم عليه - [00:00:37](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة عقدها الامام ابو حاتم رحمه الله تعالى في الزجر عن قبول قول الوشاة والمراد
بالوشاة اي نقلت الحديث على سبيل السعاية للايقاع بالشخص - [00:00:55](#)
او الانتقاص منه او الاضرار به او نحو ذلك وفي الغالب الوشاية تكون لذوي السلطة والمسؤولية وهي ضرب من دروب النميمة ولهذا
اورد رحمه الله تعالى في صدر هذه الترجمة - [00:01:21](#)

حديث لا يدخل الجنة نام. لان الوشاية نقل للحديث على وجه الاضرار بالمنقول الحديث عنه اورد رحمه الله تعالى في صدر هذه
الترجمة حديث حذيفة انه بلغه ان رجلا ينم الحديث - [00:01:45](#)
فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نام والنمام هو الذي ينقل الحديث من شخص الى اخر
على وجه الافساد بينهما وايقاع العداوة والشحناء - [00:02:14](#)

هذا الحديث الذي ذكره رحمه الله مخرج في صحيح البخاري وفيه ان حذيفة رضي الله عنه قيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان
ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان - [00:02:34](#)
قال رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات هذا لفظ البخاري والقتات هو النمام وجاء لفظ
الحديث في بعض المصادر ان حذيفة رضي الله عنه قيل له هذا اي الرجل - [00:02:54](#)

يبلغ الامراء الحديث عن الناس. يبلغ الامراء الحديث عن الناس اي على سبيل الوشاية والايقاع بهم فقال رضي الله عنه لا يدخل الجنة
نام اذا هذا الحديث الذي هو في ذم النميمة - [00:03:16](#)
التحذير منها فيه تضمننا ذم الوشاية دم الوشاية وهي نقل الكلام اه ذوي السلطة او المسؤولية على وجه الاضرار بالآخرين ولا يستثنى
من ذلك كما قرر اهل العلم الا ما كان فيه مصلحة دينية ظاهرة - [00:03:39](#)

الا ما كان فيه مصلحة دينية ظاهرة نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على الناس كافة مجانبة الافكار من في السبب الذي
يؤدي الى البغضاء والمشاهدة بين الناس - [00:04:03](#)
وسعي فيما يفرق جمعهم ويشتت شملهم والعامل لا يخوض في الافكار فيما ذكرنا ولا يقبل سعاية الواشي بهيلة من الحيل لعلمه بما
يرتكب الواشي من الاثم في العقبة بفعله ذلك. نعم - [00:04:19](#)

قوله لا يقبل سعاة الواشي بحيلة من الحيل فيه ان الوشاة في الغالب يحتالون في الكلام ربما انهم يحملون الكلام على غير بابه او على غير وجهه على سبيل المكيدة والاضرار - [00:04:37](#)

فالواجب عدم قبول سعاية الواشي بحيلة من الحيلة اي باي حيلة من الحيل نعم قال ولقد انبأنا محمد بن سعيد القزاز قال حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد عن ابيه عن العوزائي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داوود لابنه - [00:04:57](#)

يا بني اياك والنميمة فانها احد من السيف نعم ما هي احد من السيف من جهة ان خطورة اللسان الاضرار بالناس وايقاع العداوات وربما ايضا نشوب القتال انكى من من السيف - [00:05:16](#)

ولهذا قيل كالم السنان انكى من كالم اللسان السنان اللسان معروف والسنان هو السيف فكلم اللسان اي جرحه انكى من كالم السنان فاذا اه اه النميمة في الاضرار بها ترتبها على المضرة في المجتمعات وبين الناس وبين - [00:05:41](#)

المتآلفين والمتحابين ذات خطورة عظيمة وضرر بالغ. نعم قال وعن شلن الكريزي من نم في الناس لم تؤمن عقاربه على الصديق ولم تؤمن افاعيه كالسير بالليل لا يدري به احد من اين جاء ولا من اين يأتيه والويل للعهد منه كيف ينقضه؟ والويل للود منه كيف ينفيه؟ نعم يعني - [00:06:11](#)

هذا وصف بليغ للنمام انه بمثابة ذوات السموم من العقارب والحيات ولا يدري عن هذه العقارب والحيات من اين تأتي؟ ولا متى تأتي؟ يخشى منها في كل وقت. ولا سيما في الاماكن التي تكون موجودة في - [00:06:36](#)

فيها ومثل ذلك النمام في بث بثه لسمومه فهو في خطورة بالغة ومضرة عظيمة على المجتمع الذي يعيش فيه وهو يفسد في المجتمع افسادا آآ خطيرا وواسعا للغاية سواء بين الافراد - [00:06:54](#)

او بين المجتمعات واذا كانت النميمة في وقت سبق لها ضرر بالغ عظيم في المجتمعات فكيف بالنميمة في وقتنا هذا مع وجود وسائل اتصال الحديثة التي تنقل الكلمة الى اقصى الافاق وبين خلق لا حد له في لحظة واحدة - [00:07:16](#)

ثم يزيد الامر ايضا خطورة ان من الممكن للانسان ان يلقي الكلمة في الوف الخلق في لحظة واحدة ولا يدري من هو ولا يدري من هو لا يدري من هو ولا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى - [00:07:43](#)

ولهذا النميمة في زماننا هذا عملت عملا آآ ضارا جدا وخطيرا للغاية عبر وسائل الاتصال الحديثة اما عبر الجوال او عبر الرسائل او عبر الوسائل الاخرى المستجدة في في في زماننا هذا فهي كثيرة جدا - [00:08:01](#)

ومن الناس من استخدمها في الافساد بين الناس. ونشر العداوات ونقل الكلام من شخص لآخر على سبيل الايقاع والنمام تارة يفسد بين فرد وفرد وتارة يفسد بين جماعة وجماعة او بلد وبلد او قرية او قرية او قبيلة وقبيلة - [00:08:23](#)

هذا كله نميمة والسعاية في اه الافساد والاضرار بين الناس لا يعلم خطورة ذلك ولا مدى خطورته الا رب العالمين ولا يدرك هؤلاء اي جريمة هم يمارسون ويفعلون في المجتمعات بمثل هذا الصنيع - [00:08:44](#)

والواحد منهم يتعامل مع هذه الوسائل وفي قرارة نفسه يظن ان اثر صنيعه كان بالغا وانه لا احد يدري به ولا يطلع عليه لكن الله سبحانه وتعالى بالمرصاد ان ربك بالمرصاد - [00:09:06](#)

الله عز وجل يمهل ولا يمهل نعم قال اخبرنا احمد بن اسحاق الناقد بواسط قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو بكر العياش عن ابي اسحاق انعم ابن ميمون قال - [00:09:28](#)

لما تعجل موسى بن عمران الى ربه رأى رجلا تحت العرش فغبطه بمكانه فسأل ربه ان يخبره باسمه. قال لا اخبرك باسمه ولكني اخبرك من عمله بثلاث خصال كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة. نعم يعني هذه الخصال

الثلاثة - [00:09:46](#)

عدم الحسد حسد الناس على ما اتاهم الله من فضله والحذر من عقوق الوالدين والحذر ايضا من المشي في الناس بالنميمة هذه خصال اه بلا ريب عظيمة جدا وهي من اسباب رفعة الانسان - [00:10:09](#)

علوه عند الله تبارك وتعالى وعمرو بن ميمون القائل آآ او المورد آآ الراوي لهذا الخبر هو تابعي ثقة مخضرم ادرك الجاهلية واسلم في

حياة النبي على عليه الصلاة والسلام على يد معاذ وروى عنه - [00:10:26](#)

ثم انتقل الى المدينة وصحب ابن مسعود وروى عنه وروى عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاسناد الى

عمرو احمد بن عبد الجبار وهو ضعيف كما - [00:10:49](#)

في التقريب نعم قال انبعتنا محمد بن مهاجر قد حدثنا يا محمد بن يعقوب الربيعي قال حدثنا محمد بن ادريس المعدل عن العقبي قال

سمعت اعرابيا يوصي سمعت عربية توصي ابنا لها - [00:11:05](#)

فقال عليك سر واياك والنميمة فانها لا تترك مودة الا افسدتها ولا جماعة الا بدلتها ولا ضغينة الا اوقدتها هذا والله وصف عظيم من

هذه الاعرابية التي لا يدري من هي لكنها وصفت - [00:11:20](#)

العواقب التي تترتب العواقب الشنيعة والاضرار البالغة التي تترتب على النميمة وصفا من ابلغ ما يكون تقول انها لا تترك مودة الا

افسدتها ولا جماعة الا بددتها ولا ضغينة الا اوقدتها - [00:11:39](#)

الضغينة الحقد اذا كان بين شخص واخر ضغينة او بدايات الضغينة ثم جاء النمام يشعل الضغينة اشعالا عظيما ويفرق الجماعات يا

يشنت بين المتحابين والمتآلفين ويوجد افسادا عظيما في المجتمعات فوصفت وابلغت في الوصف - [00:12:00](#)

حذرت ابنها من النميمة وذكرت له العواقب الوخيمة المترتبة عليها نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ثم لابد لمن عرف بها ونسب الى

مقاربتها من ان يحترس من مجالسته والا يوثق بمودته وان يزهده في مواصلته ومعاشرته - [00:12:26](#)

ولذا يقال ولذا يقول اخ ربيع ولذلك ولذلك يقول اخو ربيعة تمشيت فينا بالنميم وانما تفرق بين الاصفياء النمام وما زالت وما زلت

منصوبا الى كل افة وما زلت منصوبا اليك وما زال منصوبا - [00:12:47](#)

اليك الملائم لانك لم تندم لشر فعلته وما تأتي من خير فانك نادم. نعم يعني هذا يذكر في تحذير الشخص من النميمة لان اه لان النمام

ولابد يكتشف امره النمام ولابد واكتشف امره بعد مرة او مرتين او ثلاث يعرف يقال فلان هو الذي من وراء هذه الفرقة وهو السبب

لهذه العداوات - [00:13:07](#)

وهو نمام فيعرف بالنميمة واذا عرف الشخص بالنميمة لم يوثق بمودته ويصبح الناس منه على حذر ويتخوفون من مصاحبته

ومجالسته فتكون النميمة التي اراد بها ايقاع العداوات بين الناس وبين المتحابين سببا - [00:13:36](#)

لماذا لهجر الناس له واعراضهم عنه فتعود جنائته على نفسه ويعود وبال امره عليه نعم قال انبأنا عمرو بن محمد قال حدثنا الغلابي

قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال حدثنا علي بن محمد المدائني قال - [00:14:03](#)

وشاواش بعبدالله بن همام السلولي الى زياد قال فبعث زياد ابن ابن الى ابن الهمام فجاء فادخل الرجل بيت فقال له زياد يا ابن همام

بلغني انك هجوتني فقال له كلا اصلحك الله ما فعلت - [00:14:25](#)

وما انت لذلك اهل؟ قال فان هذا اخبرني واخرج الرجل واطرق ابن الهمام هنيئة ثم قال ثم اقبل على الرجل فقال وانت امرؤ وانت

امرؤ اما ائتمنتك خاليا فخننت واما قلت قولنا بلا علم فانت من - [00:14:40](#)

الذي فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاثم. قال فعجب زياد بجوابه وادناه واقصى ولم يقبل منه نعم يعني هذا رجل

جاء ووشى بعبدالله بن همام السلولي - [00:14:58](#)

عنده زياد امير العراق ووشى به عنده فاحضره واخفى ذلك الواسي في مكان من آ البيت الذي هو فيه اخفاه وسأل ابن همام قال

بلغني انك هجوتني. قال كلا اصلحك الله - [00:15:17](#)

يعني هذا لم يحصل فاخرج الرجل اخرج الرجل وقال هذا اخبرني هذا اخبرني اي جابه وواجهه بالشخص الذي نقل السعاية ولهذا

بعضهم فعلا لا يجترئ يعني اذا نقل كلاما وقيل له اواجهك به - [00:15:38](#)

اواجهك به اجمعتك به لا يقبل بذلك فواجهه به وقال هذا الذي آ نقل عنك انك هجوتني فاطرق ابن همام هنيئة اي قليلا ويسيرا من

الوقت ثم اقبل على الرجل - [00:16:01](#)

وقال وانت امرؤ اما ائتمنتك خاليا فخننت واما قلت قولنا بلا علم. انت واحد من اثنتين اما ان اني خلوت بك وائتمنتك على كلام

خصصتك به وختنتني وافشيت سري - [00:16:23](#)

وانا لم ارد اعلان هذا الكلام ولا اشاعته ولا الاضرار باحد وانما خصصتك به على سبيل المذاكرة مثلا لهذا الامر فختنتني فهذا الاحتمال
اولا او انك قلت علي بالكذب تكذب علي في شيء لم اقله. يعني ان كنت قلت لك فعلا فهو شيء خصصتك به - [00:16:46](#)
وائتمنتك عليه فختنتني واما اني لم اقل ذلك فتكون كذبت علي فيقول انت من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاثم اما انك
خاين او انك كاذب اثم واحدا من اثنتين - [00:17:08](#)

فاعجب زياد بجوابه وادناه قربه منه واقصى الساعي ولم يقبل منه. نعم قال وعن شذن ابن زنجي البغدادي يمشون في الناس يبغون
العيوب لمن؟ لا عيب فيه لكي يستشرف العتب. ان يعلموا الخير يخفوه - [00:17:27](#)

وان علموا شرا اذاعوه وان لم يعلموا كذبوا. نعم يعني هذا في حال آآ وصف المنام ان هذه طريقته يمشون في الناس يبغون العين
يعني همة متجهة لاستكشاف العيوب واستخراج العيوب - [00:17:45](#)

يمشون في الناس يبغون العيوب لمن لا عيب فيه لكي يستشرف العطبة اي حتى يحصل له العطب والهلاك عندما يشاع عنه ان فيه
من العيوب كيت وكيت ثم يفهم ويبلغ في الوصف يقول ان يعلموا الخير يخفوه - [00:18:04](#)

وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا وهذا البيت تقدم معنا نظير له في اه صفحة اه مئة وتسعة وخمسين قال ان يسمع ريبة
طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت - [00:18:27](#)

بسوء عندهم اذنوا اي استمعوا نعم قال اخبرني محمد بن ابي علي قال حدثنا ابن ابي شيبه ابو جعفر قال حدثنا الحسن بن صالح قال
سمعت حزين بن المثنى يقول - [00:18:54](#)

دعا رجل بالليث بن سعد الى والي مصر وبعث اليه فدعاه فلما دخل عليه قال له يا ابا الحارس ان هذا ابلفني عنك كذا وكذا فقال له
بل هو اصلح الله الامير - [00:19:07](#)

عما ابلفك اهو شيء اتمناه عليه فخاننا فيه؟ فما ينبغي لك ان تقبل من خائن او شيء كذب علينا فيه فما لك ان تقبل من كاذب
فقال الوالي صدقت يا ابا الهاري؟ نعم يعني قول الليث رحمه الله نظير ما تقدم - [00:19:20](#)

آآ في قول ابن همام اما ائتمنتك خاليا فختنت واما قلت قولنا بلا علم اي كذبا وافترأ علي. نعم قال اخبرنا ابن الجوصى قال حدثنا عبد
الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن ابي عبله قال عن ابيه عن عمه ابراهيم بن ابي عبله قال - [00:19:38](#)

كنت جالسا مع ام الدرداء رضي الله عنها فاتاها ات فقال يا ام الدرداء ان رجلا نال منك عند عبدالملك بن مروان فقالت ان ابني بما
ليس تفينا فقال ما زكينا بما ليس فينا - [00:19:58](#)

ثم اورد هذا الاثر في هذا الخبر عن ام الدرداء اه انه اتاها ات وقال يا ام الدرداء ان رجلا نال منك عند عبدالملك بن مروان نال منك اي
طعن ووقع فيك - [00:20:13](#)

عند عبد الملك ابن مروان فقالت ان نؤبن بما ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا. نؤبن اي نعاب نؤبا اي نعاب ونذم بما ليس فينا
يعني ان كان وجد من - [00:20:32](#)

يعيبنا ويذمنا وينتقصنا بشيء ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا فطالما زكينا ما ليس بنا يعني يوجد اشخاص يثنون علينا باشياء
ليست فينا فليس بغريبة ايضا ان يوجد اخرين ينتقصوننا باشياء ليست فينا - [00:20:53](#)

سبحان الله هذا الكلام الذي تقوله ام الدرداء رضي الله عنها فيه دلالة على الاخلاص لان العلماء رحمهم الله يقولون المخلص يستوي
عنده القادح والمادح لان عمله ليس للناس اصلا - [00:21:15](#)

ولا يعني شيئا يمدحه او يذمه المخلص يستوي عنده المادح والقادح لماذا؟ لان عمله اصلا ليس لهم. عمله لله فان ذمه احد بما ليس
فيه او مدحه احد بما ليس فيه كل ذلك لا يعنيه شيء لانه اصلا لم يعمل - [00:21:36](#)

لهؤلاء وانما عمله قرية قرية لله سبحانه وتعالى المدح له بما ليس فيه لا يعبأ به ولا يلتفت وان بلغه ذلك زجر المادح لا يجب ان يمدح
بما لم يفعل - [00:21:57](#)

وان عيب بما ليس فيه ايظا لا يظره ذلك ان يتكلم فيه الناس لان كلام الناس فيه لا يعنيه وانما الذي يعنيه ويخشى منه الشيء الذي بينه وبين الله سبحانه وتعالى. ولهذا قيل ان من - [00:22:17](#)

علامات الاخلاص ان يستوي عند الانسان القادح والمادح يستوي القادح والمادح لان اصلا ليس ملتفتا اه الناس ولا لما يقولون وانما عمله كله لله سبحانه وتعالى بينما غير المخلص اذا مدح بما ليس فيه - [00:22:34](#)

فرح بذلك اذا مدح بما ليس فيه فرح بذلك وربما ايضا طلب المزيد وان نيل منه بما هو فيه غاضب فكيف ان نيل منه بما ليس فيه نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل لظلم اغداء اما ينقل الوشاة وصرف جميعها الى الاحسان - [00:23:00](#) وترك الخروج الى ما لا يليق باهل العقل مع ترك الافكار فيما يزري بالعقل لان من وشى بالشيء الى انسان بعينه يكون الى المخبر اكثر من قصده الى المخبر به - [00:23:26](#)

لمشافهته اياه بالشيء الذي يشق عليه علمه وسماعه نعم. ولقد احسن الذي يقول من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك. ذاك شيء لم يواجهك به انما اللوم على من اعلم - [00:23:39](#)

كيف لم كيف لم ينصرك ان كان اخا ذا وفاء عند من قد ظلمك؟ انما رام بابلاغك بابلاغ الذي نم فيه فعل من ان يرغم واهنه انه من لؤمه امتنه بهوان اكرمك - [00:23:54](#)

لكن لكن الحرة ان اجلت ان اجلته لكن الهرا اذا اجلته لم يصغرك ولكن فخمك نعم يقول هذا الناظم في في صدر هذه الابيات من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم. لا من شتمك - [00:24:10](#)

يعني الذي ينقل لك الشتم ويوصله اليك ينقله الى مسامعك هو الذي شتمك هو الذي شتمك ولهذا كانوا يقولون سبك من بلغك السب سب كمن بلغك السب لان السب الذي قيل فيك لم تسمعه ولم يوجد شيئا في نفسك لانك اصلا لم تسمعه لكن اذا - [00:24:32](#)

جاء شخص وبلغك السب وقال انا حاضر في المكان الفلاني وفلان بملئ فمه يسبك ويقول فيك كذا ويقول فيك كذا ويقول فيك كذا وينقل السباب الذي قاله ذلك الشخص فكانوا يقولون سبك من بلغ السب - [00:24:58](#)

سبك من بلغ السب لانه السب لم يبلغك ولم يحدث في نفسك اي انزعاج او تأثر لكن هذا الذي بلغك السب هو الذي اوجد عندك ذلك ولهذا يقول الناظم من يخبر من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك - [00:25:15](#)

فهو الشاتم لا من شتمك آآ بمعنى ان الناقل للسب مشارك للسب فيما يتعلق بالشخص المسبوق المضرة تكون من الناقل اه اشد لانه اسمعه نقل الى مسامع هذا الكلام. والا لذهب الكلام - [00:25:37](#)

دون ان يبلغ صاحبه فلا يحدث في نفسه اي اثر هذا من ناحية من ناحية اخرى نبه عليها الناظم رحمه الله تعالى الا وهي انه لو كانت اخوة صادقة لم ينقل لك الكلام وانما دافع عنك في المجلس - [00:26:00](#)

كان اه دافع عنك المجلس لو كانت قوته صادقة قال اتق الله كيف تقول في فلان كذا هذا حرام ولا يجوز اتق الله ويمنعه من ان يقول هذا الكلام والا يقوم ويخرج - [00:26:25](#)

اما ان يجلس ويستمع الكلام الى اخره ولا تكون مهمته الا فقط النقل نعم قال من معنى محمد بن مهاجر؟ قال حدثنا محمد بن عبد الله السعيدي قال سمعت العباس الميمون يقول شيع المأمون الحسن بن سهل زل وزارتين - [00:26:38](#)

ولما بلغ غاية التشييع قال له المأمون يا حسن الك حاجة؟ قال نعم يا امير المؤمنين تحفظ علي من قبلك ما لا استطيع ادراكه الا بك. ويكون بيني وبينك قول كثير عزة وكوني على الواشين لا الداع - [00:26:56](#)

كما ان كما ان للواشي الد شغوب. كما انا. كما انا للواشي الد شغوب نعم يقول كثير عزة وكوني على الواشين لدا للداء اي شديدة الخصومة يعني كوني لدى الواشين معاندة وشديدة الخصومة - [00:27:13](#)

رافظة لما يقولون وما ينقلونه من كلام حتى ما يوقعون بيني وبينك فكون الى الداء شعبة كما انا للواشي الد شغوب انا ايضا مثلك ساكون لهم كذلك. نعم قال اخبرنا محمد بن سعيد القزاز قال حدثنا محمد بن خزيمة البصري قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا كلمة ابن

عمار - [00:27:35](#)

عن يحيى ابن ابي كثير قال الذي يعمله النمام في ساعة لا يعمله الساهر في شهر نعم هذه كلمة عظيمة ليحيى ابن ابي كثير اليمامي رحمه الله في بيان خطورة النميمة - [00:27:58](#)

يقول النمام في ساعة الذي يعمله النمام في ساعة اي من افساد وايجاد العداوات لا يعمله الساحر في شهر يعني خطورته في الافساد وايجاد التفرقة اشد من خطورة الساحر ومن الامور التي - [00:28:12](#)

لا يصنع السحر لاجلها التفرقة بين المتحابين. ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فمن السحر ما هو سحر صرف ايجاد تفرقة ايجاد تفرقة بين المتألفين والمتحابين والنميمة توجد من الفساد والتفرقة اشد من السحر - [00:28:35](#)

ولهذا قال يحيى ابن ابي كثير رحمه الله الذي يعمله النمام في ساعة لا يعمله الساحر في شهر لا يعمله الساحر في شهر ولهذا من فقه الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد - [00:29:02](#)

بعد ان عقد بابا فيما جاء في السحر اتبعه باب اخر بعنوان باب وانواع من السحر ومن ضمن الانواع التي ذكرها النميمة باعتبار ان لها عمل مثل عمل السحر او اشد في التفرقة - [00:29:22](#)

واورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم ما العظم قالوا بلى يا رسول الله. قال النميمة القالة بين الناس. نعم قال اخبرنا محمد بن عثمان العقبي قال حدثنا محمد بن حسن الهالبي ابو عوان البصري قال حدثنا داوود بن شبيب قال حدثنا حماد بن سلمة - [00:29:41](#)

قال باع رجل من رجل غلاما له وقال ابرأ اليك من النميمة فاشتراه على ذلك وجاء الى مولاه فقال ان زوجك ليس فجاء الى مولاته فجاء الى مولاه يعني زوجة الرجل الذي اشتراهناه - [00:30:00](#)

وجاء الى مولاته فقال ان زوجك ليس يحبك وهو وهو يتسرع عليك ويتزوج وتريدين افتريدي ان تعطف عليك؟ قالت نعم ان يعطف ان يعطف عليك؟ قالت نعم قال خذي موسى فاهلكي به شعيرات من بطن لحيته - [00:30:18](#)

وبخريه بها وجاء الى الرجل فقال ان امرأتك تبغي وتصادق؟ وهي قاتل وهي قاتلك افتريدي ان هي قاتلتك وهي قاتلتك افتريدي ان يبين لك ذلك؟ قال نعم. افتريد ان يبين لك ذلك؟ قال نعم. قال تنام - [00:30:40](#)

تناوم لا تناوم لها قال فتناوم لها فجاءت بموسى تحلق الشعر فاخذها فقتلها فاخذ اولياؤها فقتلوه يعني هذا الرجل فيما روى حماد ابتاع غلاما اشتراه وسأل عنه فقيل الرجل ليس في عيوب الا النميمة هذي ما - [00:31:03](#)

ما نبرئهم منها الا النميمة فكأنه استهان بامرها قالوا ما يعني رجل جاد وخدم ويعمل كذا الا النميمة هذي ما نبرئها منها قال ابرأ اليك من النميمة يعني لا لا انفي عنه هذه الخصلة اما الامور الاخرى - [00:31:28](#)

فهو يعني جيد فيها الا النميمة فكأنه استهان بامرها ولم يعتبرها شيء فلما اشتراه جاء ونمى بينه وبين زوجته ذم بينه وبين زوجته جاء للزوجة وقال ان زوجك لا يحبك - [00:31:46](#)

ويعاشر النساء ويفعل ويفعل وانا عندي طريقة اذا فعلتها عطف عليك وترك هذه الاعمال التي يفعلها خذوا الشعارات خذي موسى وخذي شعيرات من باطن لحيته يعني من جهة الحلق وبخريه بها وكل هذه الامور تنتهي - [00:32:11](#)

وجاء للزوج وقال له ان زوجتك تصادق وتعاشر الرجال وتفعل وتفعل. وايضا عندها نية انها تقتلك واذا اردت ان تكشف هذا الامر تناوم وسترى محاولتنا في قتلك فتناوم الرجل وجاءت المرأة تريد تاخذ - [00:32:31](#)

شعيرات من بطن اللحية من جهة الرقبة ومع الموسى تحمله فاخذ الموسى منها والموسى وغضب وقتلها به وجاء اهله قتلوه ويقال والله اعلم بصحة هذه الاخبار انها قامت بين مقتلة بين قبيلته وقبيلته - [00:32:52](#)

فالنمام فعلا يفسد افساد لا حد له يعني مضرته على الافساد في الافساد عظيمة ومثل هذه الاخبار عندما تذكر هي تذكر من باب الاستئناس ولا يعتمد عليها ولا يدري ايضا عن - [00:33:14](#)

لصحتها لكن من حيث اثر النميمة ليس بها بغريب اثرها في الافساد مثل هذا واشد نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى هذا وامثاله من ثمرة النميمة لانها تهتك الاستار وتفشي الاسرار وتورث الضغائن وترفع المودة - [00:33:32](#)

وتجدد العداوة وتبدد الجماعات وتهيب الحقد حقد وتزيد الصد ومن وشي اليه عن اخ كان الواجب عليه معاقبته على الهفوة واذا ان كانت وقبول العذر اذا اعتذر الاكثر من العذاب مع توطين النفس على الشكر عند الحفاظ وعلى الصبر عند الضياع وعلى المعاقبة عند الاساءة - [00:33:52](#)

وعن شرف نعم يعني قوله توطين نفس على الشكر عند الحفاظ وعلى الصبر عند الضياع يعني هناك حقوق بين الاخوان فاذا حافظ عليها حقيق ان يشكر على المحافظة ومثل ان تقول لاختك جزاك الله خير لي معك سنة سنتين ثلاث والله ما رأيت منك الا الخير - [00:34:15](#)

وهذا من جميل اخلاقك آآ لطفك مثل هذا الكلام فانه يشكر على آآ الحفاظ وعلى الصبر عند الضياع اذا بدرت بعض التفريط او بكذا يصبر عليه لعلها هفوات يتجاوزها من وقع فيها. نعم. قال وعن منصور بن محمد الكريزي كافي الخليل على المودة مثلها. واذا اساء فكافه - [00:34:37](#)

في عقابه واذا عطبت على امرئ اخيته وتوقى ظاهر عيبه وسبابه والن جناحك والن جناحك لوده واجب اخاك اذا دعا اذا دعا بجوابه. نعم يعني كاف الخليل من المكافأة المودة وصدق الاخاء وطيب العسرة - [00:35:03](#)

فانت كافي على ذلك واذا اساء فكافه اي كافيه او بالعتاب عاتبه عتاب لطيف رفيق يكون قصدك من هذا العتاب استصلاح الخطأ الذي الحصى واستبقاء المودة المؤاخاة واذا عاتبته اه اخيك توقظ ظاهر عيبه وايضا توقى السباب - [00:35:27](#)

بعض الناس يعاتب لكنه بطريقة فيها سباب وفيها اقداع بالالفاظ وفيها شدة وفيها غلظة فمثل هذا ينفر ويحدث في النفوس آآ اشياء وليس مما يوجد او يستبقي آآ المودة ويستديمها. نعم. قال وعن شرن علي بن محمد البسامي - [00:35:52](#)

واخواني وابقي عليهم ولست لهم بعد العتاب بقاطع بقاطعي واغفر ذنب المرء ان زل زلة اذا ما اتاها كارها غير قائد واجزاء من لوم الحكيم وعزله وما انا من جهل الجهول بنازعي. بجازعنا. بجازعي - [00:36:17](#)

نعم يعني يقول اجزع من لوم الحكيم لان الحكيم عندما يلوم يلوم عن علم وفهم وادراك للامور فكلمة الحكيم تعينني في اللوم. اما الجاهل انسان معروف بالجهل والجرأة والسفه فما انا من جهل الجهول بجازعي اي لا ابالي بكلامه. نعم. قال اخبرني محمد بن ابي علي الخلامي قال اخبرني محمد بن يزيد النحوي عن - [00:36:37](#)

يعني العتبي عن ابيه قال عتبه ابن الزبير على معاوية في شيء فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين اسمع ابياتا اعطبك فيها قال هادف عنجده لعمرك ما لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدل المنية اول واني على - [00:37:03](#)

جاء منك تربيني كثيرا لذو صفح على ذاك مجمل. اذا انت لم تتصف اخاك وجدته على طرف الهجران لو كان فقال له معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر ودخل عليه معن ابن عوف يعني صرت تقول اه الشعر بعدي ما كنت اعرفك - [00:37:23](#)

بقول الشعر نعم. ودخل عليه معن بن عوف المزني بعد ذلك فقال له معاوية هل هددك بعدنا شيء؟ هل حدث بعدك شيء بعدنا شيء؟ هل احدثت بعدنا شيئاً؟ هل احدثت بعدنا شيئاً؟ قال نعم ثم انه صاحب شعر هذا معاروف - [00:37:43](#)

به فقال هل احدثت بعدنا شيئاً؟ يريد ان يسمع شيئاً من نظمه؟ قال نعم ثم انشده. لعمرك ما ادري واني نفس الابيات التي آآ يعني آآ قبل قليل قالها آآ - [00:37:59](#)

ابن الزبير فقال علي بن الزبير فقال اليس هذا؟ علي بابن الزبير ايحضره لي نعم. فقال اليس هذا لك فيما زعمت؟ قال انا الفت الفت المعنى وهو الف القوافي. قال انا الفت المعنى. وهو الف القوافي. المعنى لي والشعر له - [00:38:17](#)

نعم. وهو بعد وهو بعد بئر ايضاً هو بئر ومهما قال من شيء فانا قلته فضحك معاوية وكان معا بن عوف مسترضعا في مزينة. نعم الضر هو المرأة المرضعة تكون ضرا لمن ارضعته ويقال ايضاً لزوجها ضر - [00:38:34](#)

نعم قال سمعت الحسين بن اسحاق اسحاق الاصفهاني يقول كتب الي علي بن هجر من سعدي الي بعض اخوانه اهنوا الي عتابك غير اني ادلك عن عتاب في كتابي - [00:38:56](#)

ونحن اذا التقينا قبل موت صفيت غليل صدري من عتابي وان وان سبقت بنا ايدي المنايا وكم من عاتب تحت قال وعن شرن عبد

العزیز بن سلیمان العبرس صحائف عندي لعتاب هذا عبد العزیز وجد احد منكم ترجمة له - [00:39:13](#)

او لا تبحثون او بحثتم ولم تجدوا اخبروني وجد احد ترجمة له ما وجدت اسمعني صوتك معاصر لابن حبان وذكر في هذا الكتاب لا هذي آآ موجودة امامنا نحن نريد ترجمة لهذا الرجل - [00:39:33](#)

ما زال العرض ساري نريد ترجمة لعبدالعزیز بن سلیمان الابرش والذي اه يأتي بترجمة له جائزة له جائزة نعم قال وعن شرم عبد

العزیز بن سلیمان العبرج صحائف عندي للعتاب تويتها ستنشر يوما والعتاب يقول كتاب الامر لا - [00:40:08](#)

ترجمه له والا ورقها نعم اقرأ صحائف. صحائف عندي للعتاب تويتها ستنشر يوما والعتاب. بحثتم فيه صحائف عتاب لان بالنسبة مثل هذه الامور التحف التي نبحث عنها لابد نتعاون عليها - [00:40:33](#)

نعم وان طمئن وان لم تجدوا فلا ملامة لكن لابد من بحث نعم طهائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب يقول كتاب لامري لا بنان يخطه وسوف يؤديه اليك رسول ساكتب ان لم يجمع الله بيننا وان نجتمع يوما فسوف اقول. نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى

الواجب على - [00:40:59](#)

الا يقصر على معاتبة اخيه على زلته. لان من لم يعاتب على على الزلة لم يكن بحاقد لخلته للخللة. ومن اغضب لم لم يذنب كما ان من اقتفر لم يعاقب وظاهر العتاب خير من مكتوم الحقد - [00:41:27](#)

ورب ورب عطب انفى ومن صفح ولذلك انشدني محمد بن اسحاق الواسطي ورب عتب او عتب او انفع من صف لان العتم حقيقة يمحص خاصة العتب الرفيق اللطيف الذي يقصد منها الاستصلاح - [00:41:42](#)

وابعاد السلوك الذي يشين الاخوة ويوجد العداوة فاذا جاء العذب اللطيف الجميل بالعبارات اللطيفة الرفيعة هذا مما ينمي المحبة ويقويها ومثل ما قال اولى من الصفح يعني اولى من ان تصفح عنه بينك وبين نفسك تقول تقديرا للاخوة التي بيننا اتجاوز عن هذا -

[00:42:02](#)

اولى من ذلك ان تصارحه باسلوب لطيف ورفيق حتى يزول عنه هذا السلوك فتزداد الاخوة جمالا وقوة نعم ولذلك انشدني محمد بن وذلك انشدني محمد بن اسحاق الواسطي اذا ما امرؤ ساءتك منه خليقة - [00:42:27](#)

فكاتمته فالوهن في ذاك تركب. كانه والله اعلم فالوهن مفعول تركب نعم فالوهن في ذاك اي تركب الوهن. نعم. لعلك لو اعتقته ثم لمته لسرك حتى لم تكن تتعتب. نعم. قال وانشرني - [00:42:47](#)

كريزي وان تكن العتق فان تكن العتبة فاهلا ومرحبا. وهق لها العقبى لدينا وقلت وان تكن اخرى فان وراءنا مفاوض لو سارت بها العيش كالتي قال ابو حاتم رحمه الله تعالى يعني قوله فان تكن العتبي فاهلا ومرحبا - [00:43:05](#)

ان تكن العتبة يعني المكان المراد بمجيبك وكلامك المراد به العتبي واصل العتبي رجوع مستعتب الى المحبة والمصافاة اي كان يقول ان كان ان تكن العتبة فاهلا ومرحبا وحق لها العتبة لدينا - [00:43:28](#)

وقلت نعم وان تكن الاخرى فان وراءنا مفاوض لو سارت بها العيس كالتي. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب على العاقل ان يناقش على تصحيح العقاب بالاكثر مخافة كان مجيبك ليس مجيب للعتبة - [00:43:49](#)

الرجوع للصدقة والمؤاخاة وانما مجرد العدل واللوم والتشنيع والتشديد فهذه بيني وبينك فيها مفاوض نعم. مخافة ان يعود المعاتب الى ما اوتب عليه. لانه ما ان عاتب على كل ذنب اخاه فحقيق ان يمل ان يمله - [00:44:07](#)

ويقلاه وان من سوء الادب كثرة العتاب. قال ابو حاتم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب على العاقل ان يناقش على تصحيح الاعتاب بالاكثر بالاكثر بالاكثر مخافة ان يعود المعاتبة الى ما اوتب عليه. لان من عاتب على كل ذنب اخاه فحقيق ان يمله. ويقلاه -

[00:44:25](#)

وان من سوء الادب كثرة العتاب كما ان من اعظم الجفاء ترك العتاب. انظر الى التوسط الذي يدعو اليه في هذا الباب يقول ان سوء من سوء الادب كثرة العتاب - [00:44:45](#)

من سوء الادب كثرة العتاب يعني بعض الناس عتابه كثير اي امر يحصل مباشرة يعاتب واذا عاتب اكثر الكلام ايضا في المعاتبة

فيقول من سوء الادب كثرة العتاب كما ان من اعظم الجفاء ترك العتاب - [00:44:58](#)

من اعظم الجفاء ترك العتاب يعني هذا الترك للعتاب فيه شيء من الجفاء لماذا؟ لان الخصلة من السلوك المشين ان وجد في اخيك واكتفيت بان تصفح عنه صفحا هكذا بينك وبين نفسك وتعفو عن خطأه المحاسن التي اخرى الاخرى التي فيه - [00:45:15](#)

هذا فيه استبقاء منك او نوع استبقاء منك لهذا السلوك المشين الذي فيه. لكن ان عاتبته برفق وضحت له الامر بليين مع شيء من الشواهد والدلائل ربما صلحت حاله فكان اجمل في الاخوة واوثق. نعم - [00:45:39](#)

قال والاكثر في المعاتبة يقطع الود ويورث الصدق ولقد انشدني عبد الله بن احمد النقيب البغدادي لابن المعتز معاتبة اللفين تحسن مرة فان اكثرها فان اكثر ادمانها افسد الحب. نعم يعني هذا دعوة ايضا للتوسط معاتبة - [00:45:57](#)

اللفين اي من بينهما الفة ومحبة تحسن مرة يعني مرة من بعدي مرة يعني تحصل مرة اي قليلا اما الاكثر منها وادمانها هذي تفسد المحبة والمودة اذا شئت ان تقلى فزر متتابعا وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا. نعم هذه مسألة اخرى في تتعلق بالزيارة - [00:46:15](#) ان الزيارة المتتابعة تورث السامة الملل واذا كانت عن وقت من بعد وقت فانها تزيد الحب. نعم. قال وعاشرني محمد ابن ابي علي الصيداوي اذا كنت في كل الامور معاطبا خليلك لم تلقى الذي لا - [00:46:39](#)

خاطبه وعش واحدا او او سل اخاك فانه مقارف ذنب مقارف ذنب مرة ومجانبه. اذا انت لم تشرب مرارا على القذى واي الناس تصفو مشاربه؟ هذا كلام جميل يعني ينبغي - [00:46:58](#)

للاخوة والاصدقاء ان يستشعروه بينهم لانه لا يوجد صديق سالم من الخطأ لا يوجد صديق سالم من الخطأ واذا كنت في كل الامور معاتبا خليلك لم تلقى الذي لا تعاتب يعني لا يوجد صديق سالم من المعاتبة لكن اغتفر لايك الزلات - [00:47:16](#)

وتجاوز عنه واذا احتاج الامر في بعض الامور الى شيء من المعاتبة اه اللطيفة تعاتبه على سبيل الاستصلاح له واستبقاء المودة فبينكما واما اذا كنت تريد يعني اخا بدون عيوب - [00:47:37](#)

فعش واحدا يقول عش واحدا عش وحدك بمعنى انه لا يوجد صديق بدون عيوب او بدون اخطاء فعش واحدا اوصل اخاك فانه مقارف ذنب ذنب مرة ومجانبة يعني يخطئ ويصيب - [00:47:55](#)

عنده اخطاء وعنده ايضا اه محاسن ثم يظرب على ذلك مثلا يقول اذا انت لم تشرب مرارا على القذى يعني الماء الذي فيه شيء من القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه لا بد ان يصيبك الظمأ لكن اذا كنت تشرب على القذى - [00:48:11](#)

لن تظمأ لانه ستجد الماء اما الماء الصافي النقي دائما لن تجده نعم قال اخبرنا محمد المهاجر قال حدثنا محمد بن الحسن الزهري قال عن ابي صائب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:48:34](#)

لا تكثر العتاب وان العتاب يورث الضغينة والبغض وكثرة وكثرته من سوء الادب قال ابو حاتم رحمه الله تعالى فان العتاب يورث الضغينة والبغضة هكذا ضبطت لعلها تراجع يعني في في ذهن ان هذا بضم الباء تراجعاً - [00:48:50](#)

والبغضة نعم قال ابي حاتم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى قد ذكرت ما يشاكل هذه الحكايات في كتاب مروءات الاخوان فاغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب. نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر استحباب قبول الاعتذار من المعتذر. قال ابان ابن الحسين بن عبد

الجبار بنصيبين. قال حدثنا علي بن حرب الطائر - [00:49:11](#)

قال حدثنا وكيان الثوري عن ابن جريجن عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا عن جودان؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب المكس - [00:49:35](#)

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى انا خائف ان يكون ابن جرير رحمة الله رحمة الله ورضوانه عليه دلس هذا الخبر فان كان سمعه من العباس بن عبد تمام فهو حديث حسن غريب. نعم هذه الترجمة في استحباب قبول الاعتذار من المعتذر. يعني اذا جاء - [00:49:49](#)

اليك اخوك وصديقك وقد وقعت منه زلة او خطأ معتذرا معترفا تقصيره طالبا العفو فان من الخلق ان تعفو عنه وان تغفر له آآ زلته اه خطاه الذي وقع فيه. وهذا من من الخلق قبول اعتذار المعتذر والصفح عنه - [00:50:07](#)

واورد رحمه الله في صدر هذه الترجمة هذا الحديث عن جودان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه فلم يقبل

كان عليه مثل خطيئة صاحب المكس - [00:50:32](#)

او صاحب مكس وصاحب المكس هو الذي يأخذ المال ويجنيه ظلما بغير حق من من الناس فيقول من اعتذر الى اخيه فلم يقبل كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس علق ابو حاتم رحمه الله - [00:50:50](#)

على اسناد هذا الحديث قائلا انا اخاف ان يكون ابن جريج وهو مدلس دلس هذا الخبر فان كان سمعه من العباس بن عبد الرحمن اي لم يدلس فهو حديث حسن - [00:51:17](#)

فهو حديث حسن وغريب نعم يكون حسنا لو لم تكن فيه الا هذه العلة لكن في الحديث اكثر من علة كما نبه على ذلك الشيخ الالباني رحمه الله حيث اورد الحديث في آ السلسلة الضعيفة - [00:51:36](#)

واورد اسناد ابن ابي حاتم من كتابه روضة العقلاء اي هذا الاسناد الذي بين ايدينا ونقل قول آ ابن حبان رحمه الله ابو حاتم نقل قوله في هذا الحديث آ انه حديث حسن ان لم يدلس فيه بن جريج - [00:51:54](#)

فقال الالباني متعقبا كلا يعني ليس بحسن حتى وان سلم من هذا التدليس. قال كلا فان فيه عللا اخرى كما سترى. فان فيه عللا اخرى كما ستر واوردها رحمه الله تعالى وتراجع - [00:52:19](#)

في السلسلة الضعيفة له رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله تعالى فالواجب على العاقل. ومن العلل في هذا الحديث ما قاله ابو حاتم رحمه الله نفسه قال عن جودان - [00:52:36](#)

آ ليست له صحبة نعم قال فالواجب على العاقل اذا اعتذر اليه اخوه لجرم مضى او لتقصير سبق ان يقبل عذره ويجعله كمن لم يذنب يذنب لان من توصل اليه فلم يقبل اخاه الا يرد حوض الا يرد الحوض على على المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:52:54](#)

ومن فرط منه تقصير في سبب من الاسباب يجب عليه الاعتذار في تقصيره الى اخيه ولقد انشدني محمد بن عبدالله بن زنجي البغدادي اذا اذا اعتذر الصديق اليك يوما من التقصير عذر اخ مفر - [00:53:15](#)

وصنه على فصنه عن جفائك فصنه عن جفائك واعف عنه. فان صفح شيمته كل حري. نعم يقول اذا اعتذر الصديق اليك يوما من التقصير عذر اخ مفر يعني مقر بالذنب - [00:53:30](#)

فصنه عن جفائك واعف عنهم اي اقبل منه اعتذاره واطرح الجفاء الذي كان حصل منك له بسبب الذنب الذي وقع فيه فان الصفح شيمة كل حر مما تقدم في كلام ابو حاتم رحمه الله - [00:53:49](#)

قوله لان من تنصل من تنصل اليه يعني اعتذر منه فلم يقبل اخاف الا يرد على الحوض على على الحوض وهذه ايضا لعله يتيسر لبعضكم مراجعتها هل ورد شيء يدل على ذلك - [00:54:11](#)

نعم قال وانشدني محمد ابن اسحاق الواسطي شفيع من اسلم شفيع من اسلمه جرمه اقراره بالجرم والذنب وتوبة المذنب من ذنبه اعقاب من اصبح ذا عتب نعم يقول آ اه شفيع - [00:54:32](#)

من اسلمه جرمه اقراره بالجرم والذم شفيعه اي عند من اخطأ في حقه انه اقر وجاء معترف انه مخطئ وانه مذنب طالبا العفو فهذا يشفع له في ان يقبل منه - [00:54:53](#)

توبته واعتذاره قال وتوبة المذنب من ذنبه اعتابوا من اصبح ذاعت بي. يعني موجب لقبول آ توبته والرجوع للمصافاة نعم قال انبأنا امر بن محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال غضب سليمان ابن عبد الملك الا خالد بن عبدالله فلما دخل عليه قال خالد بن عبدالله هو - [00:55:09](#)

قصري نعم. قال يا امير المؤمنين القدرة تذهب حفيظه وانت تجل عن العقوبة وان تهفوا فاهل ذلك انت فاهل ذاك انت؟ ذاك انت. واهل ذاك انت وان تعاقب فاهل ذاك انا قال فعفى عنه - [00:55:37](#)

نعم يعني هنا اورد ان سليمان بن عبد الملك غضب على خالد بن عبد الله القصري فلما دخل عليه قال على وجه الاعتذار يا امير المؤمنين القدرة تذهب الحفيظة القدرة تذهب الحفيظة. المراد بالحفيظة الغضب - [00:55:56](#)

الغضب والشدة التي يجدها على او نعم الغضب او الحقد الذي يجد على الشخص الذي مثلا اساء اليه او نحو ذلك فالحفيظة اي ما ما

ما تكنه النفس من ما تكنه النفس تجاه هذا الشخص الذي - [00:56:20](#)

بدر منه اعمال مشينة او تصرفات سيئة فيقول له القدرة تذهب بالحفيظة وهذا ما يعني الكلمة مشهورة عند العرب القدرة تذهب

الحفيظة القدرة تذهب الحفيظة يعني قدرتك على الشخص وتمكنك من ايقاع العقوبة فيه - [00:56:42](#)

تذهب الحفيظة اي تذهب الغضب عنك وهذا انما يكون في الكرام من الاشخاص انه اذا ظفر وتمكن من ايقاع العقوبة ثم عفا هذا من

علامات كرم نفسه لان في في نفسه اشياء عليه ثم تمكن من عقوبته - [00:57:02](#)

وقدر عليه فتركه. فيقولون القدرة تذهب الحفيظة الحفيظة اي تدهم تذهب الكامن في النفس من غضب وحقد ارادة العقوبة ونحو

ذلك قال ابو حاتم رحمه الله تعالى قال قال ان القدرة تذهب الحفيظ وانت تجل عن العقوبة. يعني مقامك اكبر من انك تعاقب -

[00:57:24](#)

شخص مثلي وقع في في خطأ ثم قال ان تعفوا فاهل ذاك انت يعني انت اهل عفو وان تعاقب فانا اهل للعقوبة يعني انا فعلا وقعت

في خطأ واهل ان اعاقب - [00:57:47](#)

فعفا عنه نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب للمرء ان يعتذر بحيله الى من لا يجب الى من لا يحب ان يجد له عذرا. ولا يجب

ان يكثر من الاعتذار - [00:58:00](#)

الى اخيه وان الاكثر من الاعتذار هو سبب المؤدي الى التهمة. واني لاستهيب الاقلال من الاعتذار على الالهوال كلها. لعلم ان المآذير

يعتريها الكذب وقلما رأيت احدا اعتذر الا شاب اعتذره بالكذب - [00:58:12](#)

ومن اعترف بذلة استحق الصفح عنها لان الذل لان ذل الاعتذار عن الزلة يوجب تسكين الغضب عنها والمعتذر اذا كان مهيقا خضع

خضع في قوله ودل في فعله نعم. كما انشروني كما انشروني المنتصب بن بلال ايا ربي قد احسنت عودا وبدعة الي فلم ينهض باحسانك

الشكر. ومن - [00:58:28](#)

كان ذا عذر اليك وحجة وعذري اقرارى بان ليس لي عذر نعم. وانشروني الكريدي واني وان اظهرت لي منك جفوة والزممتني ذنبا وان

كنت مجرما. لراض لنفسى ما رضيت لها به - [00:58:53](#)

اراك بها اراك بها منى ابر وارحم نعم. قال انبأنا محمد بن عثمان العقبى قال حدثنا الفاضل بن الخضر التميمي. قال حدثنا عبد الله بن

خبير قال كان يقال احتمل من احتمل من دل عليك واقبل من اعتذر اليك واقبل من اعتذر اليك - [00:59:09](#)

قال انبعا بكر محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ابو بشر قال اعد انباءنا قال انبأنا محمد بن محمد

بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة؟ لا لا الاول ام دانة - [00:59:27](#)

قال ان بعنا محمد بن عثمان العقبى قال حدثنا الفايض بن الخضر التميمي قال حدثنا عبد الله بن خبير قال كان يقال احتمل من دل

عليك واقبل من اعتذر من دل عليك ان اجترى عليك - [00:59:41](#)

نعم واقبل من اعتذر اليك قال قال انبأنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز قال بالبصرة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابو بكر قال

سمعت ابي قال حدثنا مبارك من فضالة الحميد الحميد الطويل عن ابي قلابة قال اذا بلغك عن اخيك شيه تكرهه فالتمس له عذرا فان

لم تجد له - [00:59:56](#)

له عذرا فقل لان له عذرا لا عذرا لا اعلمه. نعم هذا من كريم الخلق وجميل الصفح والعفو انها ان بلغت شيئا اخيك تكرهه التمس له

عذرا وان لم تجد له عذرا فقل لعل له - [01:00:18](#)

اه عذرا لا اعلمه لعل له عذرا لا اعلمه قال ابو حاتم آا ماذا يقول قائل وانت تلومه ايش الكلمة ها وانت تلومه يعني آا لعل له نعم لعل له

عذرا وانت تلوم - [01:00:36](#)

لعل له عذرا يعني احيانا تلوم شخص وهو عنده عذر لكن لا تعلمه ولو علمت العذر لما لمته ولهذا ينبغي للانسان ان لا يتسرع للوم وانما

يلتمس المعاذير ان وجد عذرا بينا - [01:01:01](#)

او يقول لعل له عذر لم لا اعلمه ولم اقف عليه نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب للمرء ان يعلن عقوبة من لم يعلن ذنبه ولا

يخلو المعتذر في اعتذاره في احدى حالتين اما ان - [01:01:15](#)

كن صادقا في اعتذاره او كاذبا. فان كان صادق اذا جاءك شخص معتذرا لا يخلو من حالتين. اما ان يكون صادقا في اعتذاره او كاذبا
فماذا تصنع في الحالتين وان كان صادقا فقد استحق العفو. لان شر الناس من لم يقل العثرات - [01:01:30](#)

ولا يستر الزلات وان كان كاذبا فالواجب على المرء اذا علم من المعتدل اثم الكذب وريبته وخضوع الاعتذار وزدته الا يعاقب على
الذنب الثالث بل يشكره الاحسان المحدث المحدث الذي جاء به في اعتذارك - [01:01:51](#)

ولا يعيب المعتذر ان ذل وخضع في اعتذاره الى اخيه. نعم يعني في الحالة الثانية يكفي انه جاء معتذرا. نعم. قال وعن شدد الابرص
هبنى اسأتك ما زعمت فاين فاين عاطفة الاخوة - [01:02:07](#)

او ان اسأتك او ان اسأتك كما اسأت فاين فضلك والمروءة؟ نعم يقول هبنى اسأت كما زعمت فاين عاطفة الاخوة او ان اسأت كما
اسأت فاين فاين فضلك والمروءة واقول لا تلوموني في الحاحي - [01:02:22](#)

عليكم في البحث عن هذا الرجل له شعر حقيقة جميل في الخلق والادب وجدير ان يبرز يعني شعره وان يوقف ايضا على سيرته
حياته ولعلنا ان شاء الله في وقت ليس بعيد نجد من احد طلاب العلم النابهين - [01:02:45](#)

كتابا ينتفع به عن شعر هذا الرجل يجمع من هذا الكتاب وغيره ان تيسر مع التعريف بشيء من حياته. نعم قال وانشدني محمد ابن بكر
الصيرفي وكنت وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة واذا كان لا يوجد - [01:03:03](#)

في الكتب شيء من شعره فهذا مما يحمد لابي حاتم يعني حفظ لهذا الرجل آآ يكاد يكون كل باب من ابواب هذا الكتاب ضمنه شيئا من
شعره مرة يقول الابرش ومرة يأتي باسمي كاملا عبد العزيز بن سليمان الابرش ومرة يقول عبد العزيز بن سليمان ويكتفي -

[01:03:26](#)

فما يعني ما يكاد يمر باب الا ويورد له فيه. وهذا يدل على انه تنوع شعره في الاداب وفي مجالاته آآ المتنوعة نعم قال وعن شرم
محمد بن بكر الصيرفي وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر فمن لي بالعين التي كنت - [01:03:51](#)

تمرة الي بها نفسي فداؤك تنظر. نعم يقول يعني يذكر فيما سبق من حال معه يقول اذا جئت ادنيت مجلسي قريتني ولقيتني
بالبشاشة والوجه الطليق ثم يتمنى عود ذلك يقول فمن لي بالعين التي كنت مرة - [01:04:14](#)

اه اه الي بها تنظر. يعني من لي بالعين تلك التي كنت تنظر اليه تلك النظرة بالابتسام والتدنية والتقريب نعم قال وعن شرني علي بن
محمد البسامي وهبنى مسيئا كالذي قلت ظالما فعضو جميل كي يكون لك الفضل فان لم اكن للعفو - [01:04:37](#)

منك لسوء ما اتيت به اهلا فانت له اهل يعني اهل للعفو الجميل نعم. قال وعن شرم ابن زنجل البغدادي هبنى اسأت وكان وكان
جرمي مثل جرم ابي لهب فانا اتوب كما اسأت وكم اسأت وكم اسأت فلم تتب - [01:04:59](#)

احيانا القافية والتزامها يدخل بعض الشعراء بمر يعني غريبة يعني ابو لهب ايش الحاجة ان يقول جرم ابي لهب ومن الذي يعني
يقول مثل ذلك جرم ابو لهب جرم يعني - [01:05:18](#)

ما اشنع منه وآآ اساءاته في معاداته للدين وللنبي عليه الصلاة والسلام حتى ان اللسان يعف عن مثل ذلك. يعني يقول وان كان اه
هبنى اسأته وان كان جرمي مثل جرم ويذكر يعني - [01:05:34](#)

مثلا اما شخصا او مثلا جرما كبيرا او نحو ذلك دون ان يسمي مثل هذا الشخص نعم قال وانشرني محمد بن ابي علي قال انشدنا
الربيعي عن الاصمعي قال اتيتك تائبا من كل ذنب وخير الناس من اخطأ فتاب اليس - [01:05:56](#)

يستعفى فيعفو وقد ملك عقوبة والثواب. نعم. قال وانشدني محمد بن عيسى الواسطي عصيت وتب عصيت وتبت كما قد عصى
وتاب الى ربه ادم وقل قول يوسف لا تثريبا لا تثريبا لكم يغفر يغفر الغافر الرائم - [01:06:16](#)

لا تثربن لكم يغفر الرافر الراحمون. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين نعم. قال انبأنا محمد بن حجر المعدل قال
حدثنا محمد بن عبدالله الجزري الجزري - [01:06:36](#)

عن حميد بن سنان الخالدي وكان نديما لابي دلف قال دخلت على ابي دلف يوم وبين يديه كتاب وهو يضحك فقال لي هذا كتاب عبد

الله بن طاهر وفيه ابيات احب ان انشدك اياها - [01:06:53](#)

وذلك اني وذلك اني كنت استطبتته استبدعته في بعض المؤامرات فكتبت اليه. المؤامرات. المشاورات يعني المشاورات المؤامرات اي

المشاورات يقال امرته في امري اي استشرته. فيقول استبطأته في بعض المشاورات ابو - [01:07:07](#)

دولف اه امير وعبد الله ايضا بن طاهر امير لخرسان. نعم ارى ودمكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له اهدوا وودي بكم

كالاسي حسنا وبهجة له نظرة تبقى اذا فني الورد. يعني يتحدث هنا في هذا البيت - [01:07:30](#)

اه عن وده وود صاحبه فيقول ارى ودمكم كالورد جميل لكن رائحته لا تدوم ولا يدوم نفسه سرعان ما يذبل ارى ودمكم كالورد

ليس بداعم ولا خير في من لا يدوم له عهد - [01:07:51](#)

قال وودي بكم كالاس مثلا ودي لكم مثل الاس هو الريحان فيما ذكر قال ودي بكم كالاس حسنا وبهجة له نظرة تبقى اذا فني الورد

يعني الورد جميل وبهيج لكن سرعان ما يذبل وتذهب حتى رائحته لكن الريحان - [01:08:09](#)

اه اه يبقى تبقى نظرتة ويبقى حسنه اذا فني الورد نعم. فكتب الي بهذه والمعروف ان الريحان يبقى ما لا يبقى الوقت

ريحان يبقى من الوقت ما لا يبقى الورد يعني الورد يذبل - [01:08:35](#)

وتذهب نظرتة وتذهب ايضا رائحته. اما الريحان يبقى فترة حتى وان انقطع عنها الماء يبس ويبقى نظرا وايضا تبقى رائحته فترة

طويلة فاما قال له نعم؟ فكتب الي بهذه الابيات - [01:08:55](#)

شبهت ودي الورد فهو مشاكلي وهل زهر الا وسبدها الورد وشبهت منك وشبهت من وشبهت منك الود بالاسف البقر. نعم يعني شبهت

الود الذي منك بالاسي بالريحان في البقاء ولم تخلف التشبيه فيك ولم تعد. نعم يقول تشبيهك فعلا صحيح دقيق - [01:09:14](#)

فودك كالاسي المرير مذاقه وليس له في الريه قبل ولا بعد. نعم يقول فودك كالاس يعني مذاقه مر اه اذا اخذ منه حبة او ذاقة فيمره

شديدة المرارة فودك كالاسي المرير اي في مرارته - [01:09:37](#)

ومذاقه وليس له في الريح قبل ولا بعد. نعم قال اخبرنا عبد الكبير بن عمر عمر الخطاب في البصرة قال حدثنا ابو حاتم سدستاني

قال انا الاصمعي قال حدثنا عيسى ابن عمر - [01:09:56](#)

قال كان لابي الاسود الدؤلي صديق فرأى منه بعض ما يكره فقال ابو ابو الاسود رأيت امرأ كنت كنت لم ابلغه اتاني فقال اتخذي

خليلا لم ابله اي لم فحسوا - [01:10:10](#)

فقال بان مقام المخاللة ايضا يحتاج الى تمحيص مثل ما مر معنا المرء على دينه خليه فلينظر احدكم من يخالل فخاللته ثم صافيته

فلم ينقض الود فلم فلم ينقص الود منه فتبلا - [01:10:27](#)

فراجعتة ثم اترته كتابا رفيقا وقولا جميلا. فالفيتة غير مستعطب ولا ذاكر الله الا قليلا الست حقيقة بتوديعه واتبع ذلك هجرا طويلا.

نعم قال ابو هاتم رحمه الله تعالى الاعتدال يذهب الهموم ويجري الاحزان ويدفع الحقد ويذهب الصدر - [01:10:45](#)

والاقلال منه تستغرق منه الجنائيات العظيمة والذنوب الكثيرة والاكثار منه يؤدي الى الاتهام وسوء الرأي ولو لم يكن في الاعتذار ولو

لم يكن في الاعتذار المرء الا الى اخيه خصلة تحمد الا الى نفي العجب العجب الا نفي العجب عن النفس في الحال لكان الواجب

على العاقل الا - [01:11:07](#)

فارقه الاعتذار عند كل زلة نعم. ولقد انشدني للقرينة فانظر الي بطرف غير ذي مرض مرض فطالما صح لي من طرفك النظر. ادرك

بفضلك اضمن كنت تجبره واجمع برفقك ما قد كان ينتشر ينتشر. نعم يقول انظر الي بطرف غير ذي مرض. يعني بنظر - [01:11:30](#)

وتدل ومنصف فطالما صح لي من طرفك النظر ادرك بفضلك عظما انت تجبره واجمع برفقك ما قد كاد ينتشر يعني هو بهذه الابيات

يدعوه الى المحافظة على بقاء الاخوة وعدم - [01:11:53](#)

اه وقوع الانكسار اه التهاجر والقطيعة فيدعوه الى استبقاء هذه الاخوة نعم قال انبأنا عمرو بن محمد الانصاري قال حدثنا الغلابي قال

حدثنا مهدي بن سابق قال حدثنا عطاء بن مصعب قال قدم عبد الرحمن بن عباس بن سعيد انا على معن بن زائدة باليمن وكانت بينهما

عداوة فلما رآه قال قال - [01:12:13](#)

له يا عبدالرحمن باي وجه اتيتني؟ ولاي خير املتني؟ قال اصلح الله الامير. اسمع مني حتى انشرك بيتين قال هما نصيب نصيب؟

نصيب في عمر عمر بن مروان عبد العزيز بن مروان - [01:12:40](#)

قال وما هما؟ فانشده ولو كان فوق الارض حي فعاله كفعلك او للفعل منك مقارب. لقلت له هذا ولكن تعذرت اياك على المستعطين

المذاهب نعم يقول اكمل فقال اقم فاني لا اؤاخذك فيما مضى ولا اعنك فيما بقي. نعم يقول اه يعني في في - [01:12:54](#)

البيتين اللتين انشدهما على وجه الاستشهاد في هذا المقام قالوا ولو كان فوق الارض حي فعاله كفعلك او للفعل منك مقارب اي قريب

آآ اوصافه قريبة من صفاتك وتعامله قريب من من تعاملك - [01:13:19](#)

او انه فوقك بهذه الاوصاف لقلت له هذا وتروى لقلت له شبه. يعني لو قلت ان هذا شبيه به لكن تعذرت سواك يعني مثل هذه

الصفات وهذه آآ الاخلاق تعذرت سواك على المستعطين المذاهب. والمستعتب هو طالب العتبة التي هي - [01:13:40](#)

الرجوع الى المحبة والصفاء نعم قال انبأنا الخلامي قال حدثنا محمد بن موسى السمرى عن حماد بن اسحاق قال في السماء لمحمد بن

سليمان او حماد بن موسى لكاتبه ورآه كالمعرض عنه - [01:14:02](#)

ما لي اراك كالمعرض عني؟ قال بلغني عنك شيه كرهته. قال اذا لا ابالي. قال ولم؟ قال لانه ان كان ذنبا غفرته وان كان باطلا لم تقبله.

قال فعاد فعاد الى المؤانسة. يعني وجد فيه شيه من الاعراب والصدود - [01:14:19](#)

فسأله قال يعني ما السبب؟ قال بلغني عنك شيه كرهته نقل لي عنك فلما عرف ان السبب هو ان شيه نقل قال لا ابالي اذا كان الامر

يتعلق بشيه نقل لك عني فانا لا ابالي - [01:14:37](#)

قال ولم اتعجب من كلامه كيف لا تبالي؟ قال لما قال لانه ان كان ذنبا هذا الذي نقل غفرته. يعني عفوت عني فيه وان كان باطلا لم

تقبله ولا يخلو من من هاته ان كان ذنبا - [01:14:56](#)

تعفو وان كان باطلا لا لا يقبل الباطل فعاد الى المؤانسة قال ابو حاتم رحمه الله تعالى قد ذكرت ما يشاكل هذه الحكايات في كتاب

مراعاة العشرة فاغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب - [01:15:14](#)

نعم آآ اريد ان انبه قبل ان اختم الى ان غدا باذن الله سبحانه وتعالى الخميس عندنا درس في هذا المكان بعد العصر في نفس الكتاب

روضة العقلاء غدا الخميس - [01:15:32](#)

اه سيكون عندنا باذن الله درس في روضة العقلاء في المكان نفسه بعد صلاة العصر الامر الثاني آآ كتاب رسائل في التوحيد للشخص

الاسلام محمد وذهاب رحمه الله يوزع يوميا من الساعة الخامسة والنصف - [01:15:46](#)

مساء الى اذان المغرب بمكتب التوعية رقم اثنين فقط مخرج الساحة الجنوبي بجوار المحكمة وتدریس هذا الكتاب سيبدأ باذن الله

عز وجل بعد صلاة المغرب اعتبارا من الاحد القادم نسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله -

[01:16:06](#)

وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم

الوكيل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [01:16:32](#)

لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:16:46](#)